

إذا به يجد دعامة الشرك مجندلا وبه آخر رمق ، فاقترب منه ، وبعد أن وضع رجله على عنقه ليحتز رأسه قال له :

هل أخراك الله ، يا عدو الله ؟؟

فقال أبو جهل ، وبما أخزاني ، أأعمد من رجل قتلتموه ؟؟ (١٨٧) .

اخبرني لمن الدائرة اليوم ؟؟!

فقال ابن مسعود ، لله ولرسوله وللمؤمنين .

فقال أبو جهل لابن مسعود - وكان باركا على صدره ليحتز رأسه - لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رومي الغنم - وكان ابن مسعود من رعاة الغنم في مكة - .

فرعون هذه الامة

وبعد أن وضع ابن مسعود رأس أبي جهل بين يدي الرسول ، قال له ، هذا رأس عدو الله أبي جهل بن هشام فقال النبي - آله الذي لا اله الا هو ؟؟ فأكد له ابن مسعود ذلك ، ثم قال رسول الله وقد وقف على رأس الطاغية ، الحمد لله الذي أخراك الله يا عدو الله ، هذا فرعون هذه الامة .

= (سكرتيره بلغة هذا العصر) ورفيقه في حله وترحاله ، وغزواته ، كان يدخل عليه في كل وقت ، وكان قصيرا جدا ، بحيث يكاد الجنوس يوارونه ، تولى وظيفة بيت المال في الكوفة بعد وفاة النبي (ص) ، توفي (رض) في خلافة عثمان نحو ستين عاما .

(١٨٧) أأعمد من رجل قتلتموه يعني بها : وهل أعظم من رجل قتلته قومه؟